قصة آدم وحواء

حقيقة أم رمزية ؟

من خلال تعاليم الكنيسة

عصام نسيم

الخادم بأسقفية الشباب

https://coptic-treasures.com

آدم وحواء حقيقة أم رمزية؟
من خلال تعاليم الكنيسة

إعداد – عصام نسيم

الفهرس

اولا – الادعاء بان قصة ادم وحواء قصة رمزية اسطورية غير حقيقة

ثانيا – الادلة الداخلية في الكتاب المقدس على حقيقة ادم وحواء

ثالثا – تعاليم الاباء التي تؤكد حقيقة احداث خلق العالم وقصة السقوط في سفر التكوين

رابعا – بعض تعاليم الاباء عن ادم وحواء.

خامسا – الصلوات الليتورجيا في كنيستنا القبطية والتي تؤكد حقيقة ادم وحواء وأحداث الخلق والسقوط .

سادسا – لماذا نرفض الادعاء برمزية ادم وحواء؟

https://coptic-treasures.com

مقدمة

انتشرت في عصرنا الحديث كثير من البدع والهرطقات التي تطعن في ايماننا المسيحي سواء في العقيدة او في الكتاب المقدس ومع انتشار التيار المادي والإلحادي في الغرب والذي بدا من القرن السابع عشر والثامن عشر بدأت كثير من الأفكار المنحرفة ضد الايمان المسيحي في الانتشار والتي تطعن في كثير من ثوابت الايمان المسيحي ومع انتشار التيار المادي والتقدم العلمي أصبح هناك نظرة بكثير من التهاون والاستخفاف للحقائق الايمانية المسيحية وأيضا الكتاب المقدس وما به من قصص ذكرها الوحي الالهي على لسان انبياءه الذين كتبوا الكتاب المقدس بوحي من الروح القدس .

احد اهم التيارات التي ظهرت في القرن الثامن عشر والتاسع عشر هي مدرسة النقد الكتابي الاعلى والتي بدأت تدرس وتفحص الكتاب المقدس وما به من قصص على انها مجرد اساطير لا تتوافق مع العلم الحديث ولا يوجد دليل علمي عليها! ثم خرج من هذه الحركة حركة اخرى تسمى باللاهوت الليبرالي او لاهوت التحرر وكانت هذه الحركة او هذا التيار بداية ظهوره في المانيا ثم انتشر في بلدان اخرى في اوربا والغرب عموما وبدأ هذا التيار ينكر كثير من قصص الكتاب المقدس مثل قصة الخلق وقصة الطوفان وبالإجمال اول احدى عشر اصحاح من سفر التكوين ثم انكر معجزات السيد المسيح والقيامة وكثير من البدع الأخرى التي بدأ يعلم بها اصحاب هذا التيار الفكري المنحرف .

وللأسف الشديد بدا هذا التيار في الانتشار في كثير من كنائس البروتستانت ثم مع بدايات القرن العشرين بدا يتسلل إلي الكنائس الكاثوليكية أيضا وانتقل هذا الفكر إلي كثير من الكنائس البروتستانت والكاثوليك في البلاد العربية وبدأنا نرى كتب لبعض الكُتاب البروتستانت وأيضا الكاثوليك خصوصا التي تأتي من لبنان تشكك في الكتاب المقدس وتنكر حرفية الاصحاحات الاولى في سفر التكوين والمعجزات وبدا هذا التعليم يعلم على الملا في بعض الكنائس حتى وصل الينا مصر في السنوات الاخيرة ووجدنا هذه الكتب تنشر على كثير من الجروبات والمواقع على الانترنت والتي تطعن بشكل صريح في الكتاب المقدس وتنكر قصة ادم وحواء وتدعي انها قصة رمزية وليست حقيقة حتى وصل هذا التعليم وللأسف الشديد إلي كنيستنا الارثوذكسية وبعض الخدام الذين بدأوا في الترويج لهذا الفكر المنحرف والغريب عن ايماننا وايمان كنيستنا وكتابنا المقدس وسنناقش في هذا الكتاب بدعة اسطورية ادم وحواء ونرد عليها من خلال تعليم الكنيسة القبطية الارثوذكسية

https://coptic-treasures.com

اولا – الادعاء بان قصة ادم وحواء قصة رمزية اسطورية غير حقيقية

يدعي اصحاب هذا الفكر برمزية او اسطورية قصة ادم وحواء وليس قصة ادم وحواء فقط ولكن قصة الخلق بشكل عام وقصة الطوفان بل ينكرون أن اول احدى عشر اصحاح في سفر التكوين هي قصص حقيقة حرفية ولكنها مجرد قوالب او شعر تم استخدامها من قبل كاتب سفر التكوين لإيصال مفهوم السقوط والعصيان ورفض الله للشر وهذا القصص كتبت في شكل اساطير تأثر كاتب سفر التكوين بها من الثقافات الأخرى وهي ليست وحي كما انه لا يوجد اشخاص يدعوا ادم وحواء ونوح ولا يوجد شجرة ولا جنة ولكنه كل هذه كما سبق وقلنا مجرد رموز تشرح لنا معاني معينة اراد الكاتب أن يوصلها لنا !!!

كما ينكرون أن كاتب سفر التكوين هو موسى النبي ولكنه كتب من قبل بعض اليهود في قرون متأخرة وكتبه أكثر من شخص على أكثر من مرحلة زمنية وقد تأثر كاتبه بكثير من الظروف التي كان يعيش فيها اليهود وقت كتاب هذه الاسفار!!

وبخصوص ادم وحواء يدعون أن الله لم يخلق في البداية شخصان بهذا الاسم ولكن الإنسان خلق نتيجة التطور حيث يؤمنون بنظرية التطور وما شخصية ادم إلا رمز للإنسانية كلها وما سقوط ادم في الخطية إلا سقوط الإنسانية في الخطية والعصيان بشكل عام وقصة ادم وحواء والسقوط في الخطية والأكل من الشجرة كلها مجرد تعبيرات ورموز استخدمها الكاتب ليوضح سقوط الإنسانية كلها وحاجتها إلي الخلاص!

وبالتوالي يدعون انه لم يكن هناك طوفان كوني اغرق العالم كله ولم يكن هناك شخص يدعى نوح ولم يحدث بناء فلك ولا طوفان ولا اي شئ ولكن كل هذه الامور مجرد رموز وقصص اخذت من الاساطير القديمة واستخدمها كاتب سفر التكوين لإيضاح كيف يرفض الله الشر!!!

اذن هم ينكرون

وجود شخصيات حقيقية باسم ادم وحواء

كما يقول البعض منهم أن الله لم يخلق الإنسان في البداية بنفس الشكل الذي ذكره الكتاب ولكن الإنسان خلق نتيجة التطور وبالتالي لم يكن هناك شخصان فقط يدعا ادم وحواء ولكن مجموعة من البشر وهي التي سقطت في الخطية .

https://coptic-treasures.com

قصة الخلق كما ذكرها الكتاب ليست قصة حقيقية حرفية ولكنها رموز لتوضح لنا أن الله هو الخالق للكون

كاتب سفر التكوين ليس موسى النبي ولكن شخص مجهول وكتب في زمن متأخر عن زمن موسى الكتاب المقدس وخصوصا سفر التكوين كتب متأثرا ومقتبسا من القصص والأساطير[1] التي كانت موجودة في عصر الكاتب والتي تخص قصص الخلق وادم وحواء والطوفان!

هذه هي اهم الأفكار المنحرفة بل نقول البدع التي يتم الترويج لها في ايامنا هذه وللأسف الشديد عند الرجوع إلى اي كتاب لأخوتنا الكاثوليك وخصوصا من لبنان في تفسير سفر التكوين نراهم يؤمنون بهذه الأفكار بل ويكتبونها ويعلمون بها بكل بساطة على انها حق وحقيقة

كمان أن هناك بعض الكتب لتفسير الكتاب المقدس من كنائس اخرى غير كنيستنا القبطية الارثوذكسية تنشر وتحمل هذه الافكار وبالطبع هناك من يقرا هذه الكتب من شبابنا ويتأثر بما فيها من افكار!

والأكثر خطورة هو ان البعض بدأ ينادي برمزية ادم وحواء وهنا الرمزية بمعنى عدم وجودهم كأشخاص تاريخية وينادي بان هذا هو تعليم كنيستنا وللأسف الشديد يستخدم هؤلاء اقوال مبتورة من بعض كتابات الاباء ويفسرونها في غير محلها حتى يوهموا القاري ان هذا التعليم تعليم ابائي وهو تعليم حديث لا علاقة له بتعليم الكنيسة او تعاليم الاباء!

وهنا نوضح امر هام وهو ان مصادر التعليم في كنيستنا ليست مجرد قول لأحد الاباء يفسره البعض او يستخدمه فيه غير محله ولكن التعليم العقيدي في كنيستنا له مصادر معروفة منذ نشأة الكنيسة وهي ما نرجع اليها دائما وهذه المصادر المتنوعة هي ما رجعنا اليها في هذا البحث لنؤكد حقيقة ايمان كنيستنا المستمر والمستلم منذ حوالي الفي عام.

اما عن مصادر التعليم في كنيستنا القبطية الارثوذكسية هي:

اولا الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد

ثانيا الليتورجيا وهي الصلوات التي نصليها في كنيستنا القبطية من صلوات القداس الالهي والتسبحة والاجبية .

ثالثا قوانين الكنيسة سواء قوانين المجامع المسكونية وأيضا قوانين الاباء البطاركة او قوانين المجامع المحلية

[1] ممكن الرجوع الي كتابنا – هل يحتوي الكتاب المقدس على اساطير pdf– وايضا كتاب كتابنا المقدس فوق الاساطير اصدار اسقفية الشباب 2019

https://coptic-treasures.com

رابعا تعاليم اباء الكنيسة والتي تحمل التفسير للكتاب المقدس او شرح الايمان الارثوذكسي والعقيدي.

وهنا نقول تعليم الاباء وليس مجرد قول او اكثر فالتعليم يشمل ما علم به الاباء وأيضا ما اتفقت عليه الكنيسة فيما يعرف بالإجماع الابائي فأي تعليم استقر في كنيستنا يتوافق مع تعليم الكتاب المقدس وأيضا الليتورجيا الي جانب باقي تعاليم الاباء فهناك بعض الآراء لبعض الاباء رفضتها الكنيسة لا تتفق مع ما ذكرناه من مصادر .
اذن في اي تعليم او عقيدة يجب ان نرجع الي هذه المصادر الاربعة ويجب ان يكون التعليم يتوافق مع هذه المصادر وليس ضدها فلا يمكن ان نبني عقيدة على مجرد قول ابائي او تفسير لبعض اقوال الاباء .
فأقوال الاباء هي تفاسير لتعليم الكتاب المقدس وشرح للإيمان التي تسلمته الكنيسة من الرسل ولا يحتاج الي تفسيرات حديثة تأتي بأفكار لم تحملها اقوال الاباء او تعاليمهم.

الحقيقة امر مؤسف أن يتم نشر هذه البدع والأفكار المنحرفة والتي تضرب عمق ايماننا المسيحي وتضرب الفداء والكفارة على انها تعاليم كنسية صحيحة نراها ونسمعها من خلال وعاظ في كنائس ونقراها في كتب تباع في الكنائس ولكنها كعادة البدع في كل عصر نجد من يؤمن بها ويعلم بها على انها الحق الالهي ويحتقر ويهاجم ويرفض التعليم الارثوذكسي المستقيم والذي تسلمته الكنيسة من المسيح شخصيا وعلمت به على مدار تاريخها !!!

بالطبع لكي نرد على هذه الإدعاءات يجب أن نوضح هناك أدلة على زيف هذه الإدعاءات بعضها أدلة داخلية من الكتاب المقدس نفسه وبعضها أدلة خارجية من تعاليم الآباء وتعليم الكنيسة بل ومن مصادر خارجية أخرى.

وسنعرض هذه الادلة والتي تؤكد لنا زيف هذه الادعاءات وإيمان كنيستنا ان ادم وحواء شخصيات حقيقية خلقها الله ومنهما جاءت البشرية كلها.

https://coptic-treasures.com

هناك ادلة داخلية اي داخل الكتاب المقدس نفسه تؤكد لنا حقيقة وجود شخصيات ابوينا ادم وحواء وأيضا ادلة خارجية من خارج الكتاب المقدس تؤكد لنا ايضا نفس هذه الحقيقة مثل الليتورجيا وتعاليم الاباء .
وسنعرض اولا الادلة التاريخية من داخل الكتاب المقدس ثم الادلة الخارجية

ثانيا ـ الأدلة الداخلية في الكتاب المقدس التي تؤكد حقيقة ادم وحواء

هناك ادلة داخلية اي داخل الكتاب المقدس نفسه تؤكد لنا حقيقة وجود شخصيات ابوينا ادم وحواء وأيضا ادلة خارجية من خارج الكتاب المقدس تؤكد لنا ايضا نفس هذه الحقيقة مثل الليتورجيا وتعاليم الاباء.
وسنعرض اولا الادلة التاريخية من داخل الكتاب المقدس ثم الادلة الخارجية

يمتلئ الكتاب المقدس بعهديه على الكثير من الادلة التي تؤكد لنا حقيقة ان ادم هو شخص حقيقي خلقه الله في البدء وهو الذي اعطاه الوصية وهو الذي سقط بغواية الحية وسقطت فيه البشرية كلها وأيضا يؤكد لنا انه اب جميع البشر وهو اول خليقة الله .
وسنستعرض سريعا بعض الادلة الموجودة في الكتاب المقدس بعهديه.

اولا العهد القديم

1- بخصوص قصة آدم وحواء: من يقرا قصة آدم وحواء وتفاصيلها التى جاءت في سفر التكوين يدرك من الوهلة الأولى أن القصة هى قصة حقيقة حرفية وليست قصة رمزية فواضح من القصة التى جاءت في الإصحاح الثالث من سفر التكوين أن هناك شخصيات حقيقية باسم آدم وحواء وليست مجرد قصص رمزية أيضا قصة السقوط بكل تفاصيلها سواء من الأكل من الشجرة أو حديث الشيطان ثم السقوط ثم العقوبة.

https://coptic-treasures.com

فالإحداث كما وردت في الكتاب المقدس تؤكد لنا ان ادم وحواء شخصيات حقيقية كانت موجودة ومنها جاء جميع البشر.!

أيضا لم تأتي كلمة ادم او حواء في الكتاب المقدس كرمز لمجموعة من البشر كما يدعي البعض ولكنها كان اسم علم لشخصيات حقيقية .

فقد جاءت كلمة ادم في الكتاب المقدس كله حوالي 165 مرة في العهد القديم جاءت 159 مرة والعهد الجديد جاءت 7 مرات اما كلمة حواء جاءت في الكتاب المقدس خمس مرات اثنان في العهد القديم وثلاثة في العهد الجديد.
ونستطيع ان نقول بكل ثقة انه لم تأتي كلمة ادم او حواء في كل هذه المرات بمعنى غير شخصية ادم وحواء تاريخيه ولم تأتي اطلاقا على انها رمز او شخصية غير حقيقية او ان ادم الاول كان رمز للبشرية وليس شخصية حقيقية .
جاءت كلمة ادم حوالي 28 مرة في سفر التكوين وجميعها كانت تعني شخصية ادم التاريخيه ابو كل البشر يتكلم عنه الكتاب المقدس كرجل وكشخص حي ولم يتكلم عليه ابدا على انه رمز وكذلك في بقية اسفار العهد القديم والجديد أيضا وسنذكر هنا بعض ايات سفر التكوين لتأكيد هذا المعنى فعلى سبيل المثال

<u>حياة ادم التي عاشها وابناءه كما ذكرها الكتاب المقدس</u>

و عاش ادم مئة و ثلاثين سنة و ولد ولدا على شبهه كصورته و دعا اسمه شيثا (تك 5-4)

و كانت ايام ادم بعدما ولد شيثا ثماني مئة سنة و ولد بنين و بنات (تك 5-5)

فكانت كل ايام ادم التي عاشها تسع مئة و ثلاثين سنة و مات (تك 5-5)

الأدلة الداخلية في الكتاب المقدس التى تؤكد حقيقة شخصية آدم وحواء :

هل كانت كلمة آدم أو حواء في الكتاب المقدس تعنى أنهم ليسوا شخصيات حقيقية او انهم كانوا رمز للبشرية ؟

بالطبع لا فعلى العكس الكتاب المقدس بعهديه ملئ بالإثباتات التى تؤكد لنا أن شخصيات آدم وحواء شخصيات تاريخيه حقيقية .

فقد جاءت كلمة آدم في الكتاب المقدس كله حوالي 165 مرة في العهد القديم جاءت 159 مرة والعهد الجديد جاءت 7 مرات أما كلمة حواء جاءت في الكتاب المقدس خمس مرات أثنان في العهد القديم وثلاثة في العهد الجديد.

ونستطيع أن نقول بكل ثقة أنه لم تأتى كلمة آدم أو حواء في كل هذه المرات بمعنى انها شخصيات غير حقيقية ولم تأتى إطلاقًا على أنها رمز أو أن آدم الأول كان رمز للبشرية وليس شخصية تاريخيه موجودة بالفعل!.

جاءت كلمة آدم حوالي 28 مرة في سفر التكوين وجميعها كانت تعنى شخصية آدم التاريخية أبو كل البشر يتكلم عنه الكتاب المقدس كرجل وكشخص حى ولم يتكلم عليه أبدًا على أنه رمز وكذلك في بقية أسفار العهد القديم والجديد أيضا

وسنذكر هنا بعض آيات سفر التكوين لتأكيد هذا المعنى فعلى سبيل المثال:

خلقة ادم

يتكلم الوحى الإلهى عن خلقة آدم قائلاً:

- "**وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدم تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدم نَفْسًا حَيَّةً**" (تك 2:7).
- "**وَغَرَسَ الرَّبُّ الإِلَهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقًا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدم الَّذِى جَبَلَهُ**" (تك 2:8).
- "**وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدم وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدم قَائِلاً: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً**" (تك 2:15-16).

تسمية ادم للحيونات

https://coptic-treasures.com

- تسمية آدم لحيوانات ألجنة "**فَدَعَا آدم بِأَسْمَاءٍ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نظيرة** (تك 20:2).

خلقة حواء من اجل ادم

- خلق حواء من أجل آدم: "**فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإِلَهُ سُبَاتًا عَلَى آدم فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَمَلأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. وَبَنَى الرَّبُّ الإِلَهُ الضِّلْعَ الَّتِى أَخَذَهَا مِنْ آدم امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدم. فَقَالَ آدم: هَذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِى وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِى. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأنها مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ**" (تك 2:21-23).

إعطاء الوصية لآدم وحديث الرب معه كشخص حقيقى موجود :

- "**وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدم قَائِلاً: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً**" (تك 2:16).
- "**فَنَادَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدم وقالَ لهُ: أَيْنَ أَنْتَ؟**" (تك 3:9).
- "**فَقَالَ آدم: الْمَرْأَةُ الَّتِى جَعَلْتَهَا مَعِى هِىَ أَعْطَتْنِى مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ**" (تك 3:12).

معرفة آدم لحواء امرأته بعد السقوط وإنجابهم أول إنسان وواضح الأسماء التى سمى بها آدم وحواء أبنائهم والتى تؤكد حقيقية شخصيات أبنائهم أيضا وحقيقة وجودهم:

- "**وَدَعَا آدم اسْمَ امْرَأَتِهِ حَوَّاءَ لأنها أُمُّ كُلِّ حَىّ** " (تك 3:20).
- "**وَعَرَفَ آدم حَوَّاءَ امْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتِ: اقْتَنَيْتُ رَجُلاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ**" (تك 4:1).
- "**وَعَرَفَ آدم امْرَأَتَهُ أَيْضًا، فَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ شِيثًا، قَائِلَةً: لأَنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ لِى نَسْلاً آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ. لأَنَّ قَايِينَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ**" (تك 4:25).

https://coptic-treasures.com

تأكيد الكتاب على خلق الله لآدم ومواليده :

- **"هَذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدم، يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الإنسان. عَلَى شَبَهِ اللهِ عَمِلَهُ"** (تك 1:5).
- **"ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُ، وَبَارَكَهُ وَدَعَا اسْمَهُ آدم يَوْمَ خُلِقَ"** (تك 2:5).

حياة ادم التي عاشها وابناءه كما ذكرها الكتاب المقدس

- **"وَعَاشَ آدم مِئَةً وَثَلاَثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ وَلَدًا عَلَى شَبَهِهِ كَصُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شِيثًا"** (تك 3:5).
- **"وَكَانَتْ أيام آدم بَعْدَ مَا وَلَدَ شِيثًا ثَمَانِى مِئَةِ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ"** (تك 4:5).

"فَكَانَتْ كُلُّ أيام آدم الَّتِى عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، وَمَاتَ" (تك 5:5).

وبالرجوع الي الاصحاح الخامس من سفر التكوين الاية الاولى
.هذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدَمَ، يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الإنسان. عَلَى شَبَهِ اللهِ عَمِلَهُ

ونجد هنا سجل تاريخي لا يوجد إلا في الكتاب المقدس بمواليد ادم منذ خلقة ادم وحتى ابينا نوح النبي وأبناءه بأسمائهم وأعمارهم مما يؤكد لنا حقيقة ابينا ادم وأبناءه وأعمارهم .

أيضا قصة السقوط

فبعد السقوط نلاحظ الآتى:

https://coptic-treasures.com

1-الله عاقب الحية قائلاً لها: "**لأَنَّكِ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكِ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أيام حَيَاتِكِ. وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ**" (تك3:14-15).

وبالطبع الحية هنا كانت ترمز إلى إبليس ولكن الحية لاقت أيضاهذه العقوبة وإلى اليوم تسير الحية على بطنها وتأكل التراب وهناك عداوة شديدة بين الإنسان والحية إذن العقوبة ضد الحية لم تكن رمزية أو شئ غير حقيقى ولكن أمر مازلت إثارة موجودة حتى اليوم نراه ونحياه!

2- عقوبة المرأة : "**تَكْثِيرًا أُكَثِّرُ أَتْعَابَ حَبَلِكِ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلاَدًا. وَإِلَى رَجُلِكِ يَكُونُ اشْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكِ**" (تك 3:16).

وأيضامازلت هذه العقوبة التى نالتها المرأة ونالتها كل النساء بعدها موجودة فألام الحبل مازلت موجودة ووجع الولادة مازال موجود إذن لم تكن العقوبة هنا أمر رمزى لشخصيات رمزية ولكنها أمر حقيقى عانت منه كل نساء الأرض وإلى يومنا هذا !!

3- عقوبة الرجل : قال الرب لآدم : "**لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلاً: لاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أيام حَيَاتِكَ. وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ**" (تك 3:17-19).

أيضاعقوبة الرجل بعد كسره وصية الله هى لعن الأرض وبالتعب يأكل منها وشوكًا وحسكًا تنت له ثم يموت ويعود إلى التراب لأنه تراب وجميعها أمور حدثت لكل أبناء آدم من بعده ورغم رفع السيد المسيح للعنة على خشبة الصليب لكن مازالت الأرض تبنت الشوك والحسك ومازال الرجل يأكل من عرق جبينه ومازال يموت جسديًا ويدفن في التراب ويعود ترابًا حتى قيامة الأموات ليقوم المؤمنين بجسد نورانى!

إذن لو كانت قصة آدم وحواء قصة رمزية لكانت العقوبة أيضاعقوبة رمزية فكيف تكون هناك عقوبة حقيقية ملموسة معاشة على مدار آلاف السنين على قصص رمزية لأشخاص غير حقيقية ؟

https://coptic-treasures.com

كيف تعانى البشرية كلها وكيف ترث الخطية وترث العقوبة على أمور لم تحدث في الحقيقية ومن أشخاص ليسوا بموجودين في الحقيقية كما يدعى أصحاب هذه البدع؟

هذه بعض الآيات التى ذكرها سفر التكوين عن آدم وليست كلها والتى تؤكد لنا عدة حقائق هى :

1- أن آدم كان بداية خليقة الله وهو أب لكل البشر.

2- أن آدم شخصية حقيقية خلقها الله وأعطاها الوصية وكان يتكلم معها.

3- أن آدم وحواء لهم أبناء وعاشوا سنوات محددة ذكرها الكتاب المقدس.

4- ادم بعد السقوط نال العقوبة هو وحواء هذه العقوبة التي توارثها جميع نسله من بعده .

5- بعد خطية ادم جاء اول وصية بوعد وبالتالي كان تجسد الله من اجل خلاص الإنسان بعد ان سقط في جنة عدن .

6- أن آدم بعد ذلك ذكر في الكتاب المقدس على أنه أب لكل البشرية حتى أنه كان يطلق على الإنسان أبن آدم كما جاء في سفر حزقيال مرات عديدة وأيضا أو بنو آدم وحتى في علم اللغة أصبح لقب البشر هم بنى آدم أو البنى آدم ين إنتسابًا لآدم أبو كل البشر.

وهكذا يؤكد لنا سفر التكوين وباقى أسفار العهد القديم حقيقة شخصية آدم وأنه أبو كل البشر وأول خليقة الله.

ثانيًا: العهد الجديد :

رغم أن كلمة آدم لم تأتى كثيرًا في العهد الجديد ولكن رغم قلة عدد المرات ولكنها جاءت تؤكد لنا أيضاحقيقية شخصية آدم وحواء وحقيقة السقوط بل وتضع مقارنة بين الرب يسوع آدم الثانى وآدم الأول أبو كل البشر.

https://coptic-treasures.com

آدم في سلسلة أنساب السيد المسيح :

جاء في سلسلة أنساب السيد المسيح حسب إنجيل القديس لوقا البشير جدود السيد المسيح بالجسد مرورًا بداود النبى وإبراهيم أبو الآباء حتى وصل لآدم أبو البشر وأول الخليقة والعجيب أن الكتاب ينسب آدم لله أى أنه أبن الله لأنه خليقة الله ولا يوجد له أب بشرى فنسب لله ولتأكيد بنوة البشر قبل السقوط إلى الله خالقها وأبوها.

- "**ابْنِ أَنُوشَ بْنِ شِيتِ بْنِ آدَمَ ابْنِ اللهِ**" (لو 38:3).

آدم في رسائل القديس بولس الرسول :

يؤكد لنا القديس بولس حقيقة آدم وسقوطه في المعصية بل ويقارن بين آدم الأول وآدم الثانى ويؤكد أن آدم بسقوطه في الخطية دخلت الخطية إلى العالم وورث البشر جميعهم هذه الخطية وأيضادخل الموت وحكم على البشر جميعهم الموت حيث أنهم أبناء آدم وكانوا في صلبه وقط سقوطه فيقول:

- "**لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدم إِلَى مُوسَى وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّى آدم الَّذِى هُوَ مِثَالُ الآتِى**" (رو 14:5).
- "**لأَنَّهُ كَمَا فِي آدم يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ**" (1كو 22:15).
- "**هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: صَارَ آدم الإنسان الأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّةً وَآدم الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا**" (1كو 4:15).
- "**لأَنَّ آدم جُبِلَ أَوَّلاً ثُمَّ حَوَّاءُ**" (1تى 13:2).
- "**وَآدم لَمْ يُغْوَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّى**" (1تى 14:2).

ويؤكد لنا الرسول بولس بعض الحقائق الإيمانية في هذه الآيات وهى:

1- أن آدم هو أول من جبله الله ثم حواء.

2- أن آدم لم يغو من الحية بل حواء فحصلت التعدى مؤكدًا على قصة السقوط حسب ما جاءت في سفر التكوين ومؤكدًا على حرفيتها.

https://coptic-treasures.com

3- أن المـــوت ملـــك مـــن آدم حتـــى موســـى ووضـــع النـــاموس للـــذين لـــم يخطئـــوا حسب تعدى آدم.

يقارن الرسول بين آدم الأول أبو كل البشر وآدم الثانى السيد المسيح حيث يؤكد على آدم الأول صار نفسًا حيًا أما آدم الثانى روحًا محييًا أيضاأنه في آدم الأول يموت الجميع بالعصيان والخطية ولكن في آدم الثانى سيحيا الجميع.

أيضابالنسبة لقصة السقوط التى والخليقة:

1. حينما تحدث السيد المسيح نفسه عن الزواج قدم على أساس ما حدث في بدء الخليقة كحقيقة تاريخيه مانعًا الطلاق قال : من اجل هذا يترك الرجل اباه ومه ويلتصق بامراته , ويكون الاثنان جسدا واحدة (مت 19:5) ونجد هنا أن كلام السيد المسيح يتطابق مع ما جاء في سفر التكوين " ذكر وانثى خلقهم (تك 27:1) وأيضاوحدة الزيجة كما جاء في سفر التكوين " لذلك يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامراته ويكونان جسدا واحدا (تك 24:2) وهي نفس الاية التي ذكرها السيد المسيح نصا . أيضا(مت 19: 3-6، مر 10: 2-9).

2- أشار السيد المسيح إلى قصة سقوط أبوينا في بدء الخليقة، موضحًا دور إبليس وخداعه (يو 8: 44).

2. حينما تحدث الرسول بولس عن الكنيسة كعروس السيد المسيح تحدث عن خداع الحية لحواء كقصة واقعية حيث قال : ولكنني اخاف انه كما خدعت الحية حواء بمكرها هكذا تفسد اذهانكم عن البساطة التي في المسيح (2كو 3:11).

أيضايتحدث بولس الرسول عن خلق ادم وحواء فيقول : لأن ادم جُبل أولا ثم حواء (1تيمو 13:2)

والرسول بولس يتحدث هنا عن ادم وحواء كأشخاص حقيقيين ويؤكد قصة سفر التكوين من خداع الحية لحواء وأيضاعن خلق الله لأدم أولا ثم حواء وهنا خلق شخصية واحدة اسمها ادم وأيضاشخصية واحدة اسمها حواء وليس مجموعة من البشر !

4- في نسب السيد المسيح ذكر الإنجيلى لوقا آدم كأول إنسان في الخليقة :

يسوع بن يوسف ابن هالي ... بن انوش بن شيت بن ادم ابن الله (لو 3:38).

https://coptic-treasures.com

ونلاحظ هنا أن سلسلة الانساب تنتهي بشيت ابن ادم اي تأكيد على القصة الكتابية في سفر التكوين أن ادم بعد مقتل قايين لاخيه هابيل انجب شيت ودعي نسله بأبناء الله .

وبالطبع يستحيل أن يكون شخصية ادم غير حقيقية وينسب كجد للسيد المسيح وأيضاأن كان شخصية رمزية ترمز للبشر كلهم فهل الرمز ينجب ابناء ومنهم ابن يدعى شيت ويأتي منه سلسلة ابناء هم اجداد للسيد المسيح له المجد ؟

5- تحدث السيد المسيح عن هابيل البار ففي توبيخه للكتبة والفريسين قال لهم رب المجد : " لكي يأتي عليكم كل دم زكي سفك على لارض من دم هابيل الصديق الي دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح (مت 35:30) أيضا لو 51:11

وهابيل الذي ذكره السيد المسيح هو هابيل البار ابن ادم وحواء والذي قتل وسُفك دمه على يد اخيه قايين وهو اول قتيل في العغالم كله لذلك يقول السيد المسيح كل دم ذكي سُفك على الارض وهو تأكيد لما اء في سفر التكوين الاصحاح الرابع

أيضاتحدث بولس الرسول عن هابيل البار الرسول بولس عن هابيل (أبن آدم وحواء) كشخصية واقعية وليس رمزًا (عب 11: 4).

فلو كان ادم شخصية رمزية او اسطورية كما يدعي البعض فهل هابيل البار أيضااسطوري وشخصية ير حقيقية ؟ وان كان فعلا شخصية غير حقيقية كذلك كيف يستشهد به السيد المسيح والرسول بولس كشخص حقيقي ؟

وبالطبع هابيل شخصية تاريخية سفك دمه الذكي من اجل ايمانه وحسد اخيه عليه قتله اخوه قايين فهل يمكن أن يكون هابيل شخصية حقيقية وادم ابوه شخصية اسطورية او رمزية غير حقيقية ؟! وهل الرمز او الاسطورة يلد حقيقة؟ وهل يمكن أن يستعين السيد المسيح بقصة ويستشهد بأشخاص اسطوريين غير حقيقيين؟!

6- ولو كانت القصة رمزية لماذا قال الرب بعد خطيئة الجدين الأولين (من نسل المرأة يخرج الذي يسحق رأس الحية) أليس دلالة على مجئ المسيح الرب من عذراء والعبارة هى نبوءة عن تجسد السيد المسيح بالروح القدس وقد حدثت بالفعل في التاريخ بل وقام على هذا التجسد إيماننا المسيحى كله.

https://coptic-treasures.com

وهكذا نجد أن الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد يفسر ويشرح لنا قصة الخلق والسقوط وأبوينا الأولين على أنها أحداث حقيقية واقعية حدثت بالفعل ولم يتكلم أبدًا على أنها رمز أو غير حقيقية أو لم تحدث!

فالكتاب المقدس بعهديه وحدة واحدة يذكر قصة الخلاص بدأ من ادم والسقوط حتى تجسد الله والفداء حتى المجيء الثاني وبالطبع من يشكك في وجود ادم وحواء انما يشكك في قصة الخلاص والتجسد كله .

ثالثا - تعاليم الاباء وصلوات الكنيسة التي تؤكد حقيقة احداث خلق العالم وادم وقصة السقوط كما وردت في سفر التكوين

هل تعاليم اباء الكنيسة الاولين تقول بأسطورية او رمزية قصص سفر التكوين ؟

يحاول بعض من يروج بأن سفر التكوين به أساطير او أن قصص البدايات فيه كالخلق والسقوط والطوفان وبرج بابل هي قصص رمزية وليست قصص تاريخيه واقعية أن يثبت أن تعاليم الاباء كانت تقول بان هذه الاحداث هي احداث رمزية !

https://coptic-treasures.com

وبالطبع هذا كلام بعيد عن الصحة وضد ايمان الكنيسة وقبل ايمان الكنيسة ضد الكتاب المقدس نفسه والذي يؤكد كما اوضحنا أن الاحداث والوقائع هي احداث تاريخيه حدثت في التاريخ ودونها الكتاب المقدس كما حدثت!

وللأسف الشديد يستخدم البعض بعض اقوال الاباء بطريقة مبتورة او بتفسير مخالف لما تعنيه ليثبت أن تعليم الاباء تنادي بان ادم وحواء شخصيات رمزية او قصص الخلق والسقوط ...الخ.

وسوف نوضح بعض تعاليم الاباء القديسين والتي تؤكد لنا انهم فهموا احداث البدايات كما قصدها الوحي الالهي من انها احداث حقيقية بل وعلموا بهذا في تفسيراتهم وتعاليمهم وأقوالهم وهكذا استلمت الكنيسة القبطية وعلمت بذلك على مدار الفي عام .

التفسير الرمزى للكتاب المقدس

يدعي بعض الذين يتبنون فكر وجود ميثولوجيا (أساطير) في الكتاب المقدس أن تعاليم بعض اباء الكنيسة في القرون الاولى كان ينادي بذلك وان التفسير الرمزي للكتاب المقدس ما هو إلا تأكيد أن القصص كانت غير حقيقية ولم تحدث ولكنها قصص سردت لتوصيل مفاهيم او معاني معينة لنا وان شخصية ادم[2] غير حقيقية ولكنه يمثل الإنسانية التي سقطت فهل فعلا التفسير الرمزي للكتاب المقدس كان ينفي حقيقية وتاريخيه الاحداث

لا نستطيع أن ننكر أن التفسير الرمزي للكتاب المقدس أمر كان ومازال موجود في الكنيسة المسيحية منذ نشأتها بل ونجد تفسيرات رمزية أستخدمها الكتاب المقدس نفسه بل ونجد أن السيد المسيح له المجد أستخدم قصص حدثت في العهد القديم كرمز لموته وقيامته وأيضا بولس الرسول. أستخدم أمور حدثت في العهد القديم كرمز لعمل المسيح الخلاص وعلى سبيل المثال:

[2] ممكن الرجوع الي كتابنا ادم وحواء كتابيا وابائيا اصدار اسقفية الشباب 2019

https://coptic-treasures.com

قصة يونان النبي قصة حقيقية لكن دخول يونان في جوف الحوت وخروجه
هو رمز لموت المسيح وقيامته من الموت وقد أستخدم السيد المسيح له المجد نفسه قصة يونان كرمز لموته وقيامته عندما قال: "لأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ في بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أيام وَثَلاَثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الإنسان في قَلْبِ الأَرْضِ ثَلاَثَةَ أيام وَثَلاَثَ لَيَالٍ" (مت 40:12، لو 11:29).

أيضا أستخدم السيد المسيح قصة الحية النحاسية التى رفعها موسى النبى والتى وردت في سفر العدد إصحاح 21 كرمز لرفعه على خشبة الصليب وكما كان النظر إلى الحية النحاسية التى صنعها موسى شفاء لكل من لدغتهم الحيات كذلك يكون النظر إلى خشبة الصليب شفاء لكل من لدغوا من الحية القديمة إبليس بالخطية.

"وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ في الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِى أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإنسان (يو 14:3).
كذلك استخدام بولس الرسول قصة عبور شعب بنى إسرائيل من البحر
الأحمر كرمز للمعمودية عندما قال "فَإِنِّى لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا
أَنَّ آبَاءَنَا جَمِيعَهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ وَجَمِيعَهُمُ اجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ.
وَجَمِيعَهُمُ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى في السَّحَابَةِ وَفي الْبَحْرِ. وَجَمِيعَهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا رُوحِيًّا" (1كو 1:10-2).

إلى جانب بعض القصص والأمور التى جاءت في العهد القديم وكان لها
رموز في العهد الجديد مثال : أدوات العبادة في العهد القديم كان لها مدلولات
رمزية تمهيدًا للحقيقة في العهد الجديد فتابوت العهد الذى حوى عهد الله مع الشعب القديم رمز لأمنا العذراء ذلك التابوت الحى الذى حوى العهد الجديد للخلاص والنعمة الجديدة.

الخبز والخمر التى قدمها ملكى صادق بركة لأبينا إبراهيم رمز لذبيحة الخبز والخمر المُقدمين في العهد الجديد كشركة لجسد الرب ودمه حيث يقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين أن ملكى صادق مُشَبه بابن الله.

https://coptic-treasures.com

إلى جانب الكثير والكثير من الأمور التى جاءت في العهد القديم وفُسرت في العهد الجديد..

وقد كان في القرون الثلاثة الأولى للمسيحية أكثر من مدرسة لتفسير الكتاب المقدس فكان هناك المدرسة الحرفية والمدرسة الرمزية للتفسير وكانت مدرسة الإسكندرية تتبنى المدرسة الرمزية لتفسير الكتاب المقدس وكانت تفسر كل حدث وكل قصة في العهد القديم على أنها رمز أو نبوءة أو بها معنى روحى خفي لخلاص السيد المسيح في العهد الجديد.

وهكذا فسرت هذه المدرسة كل أو معظم العهد القديم على أنه يحمل معنى خفي وروحى ورمزى للعهد الجديد.
وكان من أهم رواد المدرسة الرمزية في كنيسة الإسكندرية العلامة أوريجانوس والذى تأثر بفيلو اليهودى الذى كان أحد رواد مدرسة التفسير الرمزى أيضا

وقد غالى جدًا في التفسير الرمزى حتى قال: إن قصة آدم قصة رمزية بحتة قدمها الوحى للكشف عن مفاهيم روحية تمس حياة الإنسان بالله، وأن الجنة لم تكن على الأرض بل في السماء الثالثة حيث كان آدم وحواء روحين بلا جسدين حقيقيين قبل السقوط وأنهما هبطا من الفردوس أو الجنة إلى الأرض بسبب سقوطهما وأن ما نالاه من جسدين إنما هو من قبيل العقاب[3].

وقد رفضت الكنيسة مثل هذه التعاليم بشدة بل وقامت بحرم تعاليم أوريجانوس بسبب الأخطاء التى وقع فيها!

ولا ننكر أن بعض الاباء في القرون الاولى قد تأثروا ببعض الفلسفات والافكار التي في عصرهم ومنهم ترتتليانوس في القرن الثاني والثالث الميلادي والذي قال أيضا بان الاكل من شجرة معرفة الخير والشر هو الذي اوجد الطبيعة الجنسية في الإنسان ولو كان ادم اطاع الله في عدم الاكل منها

---

[2] كتاب آباء مدرسة الإسكندرية القمص تادرس يعقوب ملطى (ص 153-154).

https://coptic-treasures.com

لكان الله خلق اناسا اخرين بوسائل غير العلاقات الجسدية وتاثر أيضاالقديس غريغوريوس النيسي (القرن الرابع) ويوحنا الدمشقي (القرن الثامن) بهذا التفسير وعلموا به ![4]

ورغم أن هؤلاء الاباء لم ينكروا الاحداث او السقوط او وجود ادم الإنسان الاول ولكنهم قالوا بان السقوط كان بسبب الشهوة الجنسية ولكن الكنيسة والآباء بشكل عام رفضت تلك التعاليم والتي هي ضد تعليم الكتاب المقدس وأيضا ضد التعليم المسيحي ونبذت هذه الأفكار

ولان الكنيسة اعتادت أن لا تأخذ راي معين حتى لو كان لأحد الاباء ويخالف تعاليم الكتاب المقدس او ايمان الكنيسة لذلك كان هناك ما يعرف بالابوفوميا اي الاجماع الابائي وهذا ما يؤخذ به وليس مجرد رأي منفرد حتى لو كان لأحد الاباء !

وقد كان هناك المدرسة الرمزية في الكنيسة الأولى وخصوصًا في كنيستنا كنيسة الإسكندرية ولكننا نؤكد على أمر هام هو أن التفسير الرمزى كان لا يلغى أو ينفي حرفية الأحداث التى ذكرها الكتاب المقدس ولكنه كان يسفر التفسير الحرفي ويدخل إلى عمق الأحداث ليرى المعنى الروحى والنبوى للسيد المسيح وخلاصه وهكذا نفهم أن التفسير الرمزى لم ينكر أو ينفي واقعية القصص والأحداث كما يفعل البعض اليوم ولكن ينظر لها بمعنى أكثر عمقًا وأكثر روحانية عن المعنى الحرفي لها وهذا ما فعله السيد المسيح وبولس الرسول والرسل أيضا في العهد الجديد وكما سبق وشرحنا كيف تم استخدام قصص حقيقة حدثت بالفعل كرمز للسيد المسيح وخلاصه.

وسوف نورد بعض اقوال وتعاليم بعض الاباء الكبار ليتضح لنا أن التعليم السليم في كنيستنا يؤكد حقيقة وتاريخيه احداث سفر التكوين .

رابعا -بعض اقوال وتعاليم اباء الكنيسة عن حقيقة ادم وحواء

كما سبق واشرنا أن التعليم التي اجمع عليه اباء الكنيسة يؤكد لنا حقيقة احداث ما جاء في سفر التكوين سفر البدايات من ايام الخلق وخلق الإنسان من التراب ادم ومنه خرجت حواء وأيضا السقوط والطرد والعقوبة ثم الطوفان وبرج بابل.

[4] كتاب مقدمات العهد القديم وهيب جورجي كامل

https://coptic-treasures.com

وسنجد الكثير من اقوال وتعاليم الاباء التي تؤكد لنا ذلك وسنورد هنا بعض وليس كل هذه التعاليم والأقوال لبعض اباء الكنيسة الكبار ليتضح لنا أن ما ينادي به البعض اليوم لا علاقة له بتعليم الكنيسة ولا تعليم الاباء ولا بقصد الكتاب المقدس .

وعل سبيل المثال بعض كتب وتفسيرات الآباء في ذلك :

1- كتابات القديس اثناسيوس الرسول عن آدم وقصة السقوط في كتابه تجسد الكلمة وكتابات أخرى كثيرة .

2- كتاب الجلافيرا (التعليقات اللامعة) للقديس كيرلس الكبير وكتاب الرد على يوليان وكتب أخرى تكلم فيها عن آدم وحواء وقصة السقوط أنها قصة واقعية كتبها موسى النبى في أسفاره.

3. تفسير القديس يوحنا ذهبى الفم لسفر التكوين وتكلم عن آدم وحواء وقصة السقوط كشخصيات حقيقية تاريخيه وحدوث القصة كما جاءت في الكتاب المقدس.
4. أيضا كتابات القديس ايريناؤس ابو التقليد الكنسي من القرن الثاني مثل الكرازة الرسولية وضد الهرطقات .

4- كتاب ستة أيام الخليقة للقديس باسيلوس الكبير وتكلم فيها عن أحداث الخلق كما ورد تفي الكتاب المقدس بشكل حرفي وهاجم بشدة من يقولون أنها رموز لم تحدث!

إلى جانب الكثير والكثير من أقوال الآباء القديسين في تاريخ الكنيسة وتفسيراتهم لقصة السقوط وكلها تتحدث عن قصة آدم وحواء على أنها قصة واقعية وأن آدم وحواء هى شخصيات حقيقة وجدت في التاريخ وكل البشر جاءوا من نسلهم ولم يتحدث أحد بأن هذه الشخصيات غير حقيقة أو رموز ولا يوجد أقوال آباء تقول ذلك التعليم الغريب عن روح تعاليم كنيستنا ومسيحيتنا!

https://coptic-treasures.com

وسنورد بعض تعاليم اباء الكنيسة الكبار والتي تؤكد حقيقة احداث سفر التكوين .

القديس كيرلس الكبير

من أكثر الآباء الذين تناولوا أحداث الخلق وقصة السقوط في كتاباتهم هو القديس كيرلس الكبير فتعليم القديس كيرلس ممتلئ بتفسيرات تخص هذه الأحداث وجميعها بلا استثناء تؤكد على حقيقة أحداث سفر التكوين وحقيقة أحداث الخلق سواء خلق العالم أو خلق ادم وحواء وأيضاقصة السقوط وغواية الحواء أيضاان كاتب سفر التكوين وأسفار الشريعة هو موسى النبي وليس شخص آخر !.
وسنورد بعض النصوص من تعاليم القديس كيرلس عن حقيقة إحداث سفر التكوين

أولا في كتابه الرد على يوليان

في تأكيد واضح من القديس كيرلس على حقيقة أحداث سفر التكوين وان كاتبه هو موسى النبي فقد قام بكتابة كتاب الرد على يوليان وهو مكون من تسعة كتب ردا على ما قاله يوليان الجاحد من طعن في حقيقة سفر التكوين وتشكيك في موسى النبي وما كتبه في الكتب المقدسة وقد دافع بشدة القديس كيرلس على حقيقة سفر التكوين وقصص الخلق وأيضا دافع عن موسى النبي في اشارة واضحة تؤكد لنا ان ما كتب أسفار التوراة هو موسى النبي وليس كما يدعي الليبراليون اليوم والعجيب ان القديس كيرلس يرد على كثير من التعاليم الحديثة التي تشكك في الكتاب المقدس اليوم كانت هذه التعاليم وقت البابا كيرلس وقبله تأتي من شخص مثل يوليان الجاحد الذي ارتد عن الإيمان المسيحي إلي الوثنية ! وكأن هذه التعاليم التشكيكية هي ردة إلي الوثنية وإنكار للإيمان المسيحي القويم المسلم مرة إلي القديسين !!
يقول القديس كيرلس على موسى النبي في الكتاب الثاني من كتابه الرد على يوليان :
هنالك أمور كثيرة طويلة جديرة بالذكر في موضوع موسى انه سمع الله يخاطبه ويقول بماذا يعرف إني نلت حظه في عينيك أنا شعبك أليس بمسيرك معنا فتمتاز انا وشعبك على كل امة على وجه الأرض فقال الرب لموسى هذا أيضا الذي سألته افعله لأنك قد أصبت حظوة في عيني وعرفتك باسمك (خر 33– 17:16) بين الفضائل المتعددة التي كان يتحلى بها القدرة على صنع المعجزات

https://coptic-treasures.com

ولا سيما تلك التي صنعها في مصر والتي تكفي للدلالة على شخصيته فقد كان خاضعا لله العلي ومستعينا به في ثورته على ظلم المصريين [5]

لم يكن موسى الإلهي ليظهر أمامنا مجترئا ويروي لنا أقاصيص غريبة ولم يكن ليمضي في هذا الطريق لمجرد الطموح كان هدفه ان يسُهم في تحسين السلوك البشري ... كان هدف موسى ان ينشئ نفوس مُعاصريه على عقيدة الحقيقة لأنهم كانوا على ضياع يهذب بهم الضالون كل مذهب امتد بهم الجهل المدقع إلي تجاهل الإله الواحد [6]...أعلن بوضوح ان للكون خالقا واحدا وميزه من جميع الكائنات التي أخرجها إلي الوجود وقد راح موسى في روحه العملية الواضحة وبعيدا عن الإيغال في التدقيق يعالج الأمور الضرورية دون سواها .[7]

ويوضح القديس كيرلس في مقارنة سريعة بين ما كتبه موسى النبي وبين الأساطير الوثنية فيقول :

تأمل كيف يقضي نص موسى بحكمته جزيلة على الضلال الذي شاع لدى الأقدمين الم يسموا السماء زفس والأرض ذيمترا والشمس ابولون والقمر ارتميس ؟ و عبدوا هذه الخلائق على انها آلهة .

وإذا عدنا إلي موسى وجدنا إن وصفه للخليقة كان واضحا قريبا إلي الإدراك خاليا من التعقيد في دقته الرائعة هذا ما نريد إظهاره قال في البدء خلق الله السماء والأرض . انه يرفض ان تكون المادة شريكة لله في عدم البدء ...فموسى يقول ان الله بقدرته التي لا توصف اوجد ما لم يكن له اي نوع من الوجود .[8]

أما عن قصة السقوط وتحدث الحية مع حواء فقد سخر يوليان قائلا تكلمت الحية وبأي لغة ؟

وقد قام القديس كيرلس بالرد عليه قائلا :

ننتبه إذن كيف ان العاب السحرة تبين بكل وضوح ان من صفات العاب الشياطين أنهم يقدرون في العديد من المرات أنهم يخرجون أصوات ليس فقط من الحيوانات التي لها حواس بل أيضامن تلك المحرومة من الصوت والحس اعني الماء والشجر طالما من الواضح إذن أنها (اي الحية) لم تقل

---

[5] هذا القول تأكيد من القديس كيرلس على حقيقة قصة خروج شعب بني إسرائيل من ارض مصر وهذا رد على بعض الليبراليين الذين يشككون أيضا في قصة خروج شعب بني إسرائيل من ارض مصر والضربات العشرة وقد قام راهب دومانيكي مؤخرا بالقول ان قصة الخروج هي ملحمة توضح انتصار الشر على الخير !

[6] هنا يشير القديس كيرلس إلي الأساطير التي كانت موجودة عند اليونانيين وتتكلم عن خلق العالم والإنسان وفيها تعدد الإلهة وأحداث غريبة كما سبق وأوضحنا

[7] كتاب الرد على يوليانوس للقديس كيرلس الكبير الكتاب الثاني – ترجمة منشورات المكتبة البوليسية لبنان 2003

[8] المصدر السابق ص 93 و 94

https://coptic-treasures.com

اي شيء مع المرأة لان الحية في حد ذاتها ليس لها طبيعة النطق او العقل فانتحل الشيطان شخصها[9] مريدا ان يسلب من الإنسان الخلود وعدم الموت الذي قد أعطي له .[10]

وعن خلقة الله للإنسان يقول القديس كيرلس :

بعدما خُلق كل شيء في العالم وعندما توفر كل ما يحتاج إليه الإنسان , عند ذلك فقط اخذ الخالق يفكر في طريقة خلق الإنسان نفسه ... إن موسى العظيم يرى من المطابق للتدبير الإلهي ان يستحق الإنسان اهتمام الخالق وتفكيره لقد اظهر إن خليقته هذه لم تكن كسائر الخلائق , وكأني به يُعيرها اهتماما خاصا وقد صُنع على صورة من خالقه [11]

ثانيا القديس كيرلس في حديثه مع بلاديوس عن حسد إبليس وسقوط آدم.

- يقول القديس كيرلس: "لم يرد أن يترك الإنسان (إبليس) بلا منغصات، ساعيًا فيما بعد بتغريرات وحيل ليدفعه نحو العصيان، مستخدمًا في خداعه المرأة كأداة له، وهو دائمًا يدفعنا نحو ألخطية واللذات التى تصاحبنا وتسكن

في داخلنا والتى من بينها لذة اشتهاء المرأة. ومرات كثيرة يسرع

ألعقل بتأثير اللذات نحو الأمر الذي لا يريده. إذن فهذا الذي حدث مع

آدم بطريقة "مادية ومحسوسة من الممكن أن يحدث ذهنيًا وبطريقة غير محسوسة مع كل واحد منا.[12]

ثالثا كتاب الجلافيرا (التعليقات اللامعة)وهو احد كتب القديس كيرلس التفسيرية وهو عبارة عن تعليقات وتفسيرات على فقرات مختارة من إسفار موسى الخمسة [13]

عن تاريخيه أحداث سفر التكوين من خلقة الكون وادم يقول القديس كيرلس " سوف نعرض الأحداث التاريخيه لكي نوضحها بطريقة القياس بقدر المستطاع الفكرة الأساسية الخاصة بسر المسيح من المثال والظل لنجعلها رؤية واضحة بمعرفة الكلمة متخذين المسيح الرب هدفا نهائيا ... حسنا سوف

---

[9] يوضح هنا القديس كيرلس حقيقة تحدث الحية مع حواء ولكن يوضح ان المُتحدث هو الشيطان من خلال الحية فالحية لم تتكلم لأنها لا تتحدث ولكن الشيطان استخدمها كوسيلة للتحدث مع حواء وهذا ما قاله أيضا الانبا انطونيوس وأيضا القديس اغسطينوس كما سنوضح

[10] محاضرة بعنوان قصة الخلق في رد القديس كيرلس على يوليان د جورج فرج 2019

[11] كتاب الرد يوليانوس للقديس كيرلس الكبير ترجمة منشورات المكتبة البوليسية ص 94 و 95

[12]كتاب حوار حول الثالوث القديس كيرلس الكبير اصدر مركز الدراسات الابائية

[13]كتاب جلافيرا تعليقات لامعة القديس كيرلس عمود الدين اصدار مؤسسة القديس انطونيوس للدراسات الابائية

https://coptic-treasures.com

نبدأ من مختارات سفر التكوين مسرعين نحو الخمسة كتب الأولى لموسى[14] ومعهم سوف نفحص بقية الكتاب بقدر ما يكون هذا مفيدا لهدفنا [15]

وعن خلق الله للكون يقول القديس كيرلس "في البداية وقبل كل شيء خلق الله السماء والأرض واحضرهما للوجود ...حسنا طالما أن السماء والأرض قد خلقا في البدء وتجمعت كل المياه في مكان واحد لأنها كانت خاضعة للذي قال لتجتمع المياه تحت السماء الي مكان واحد (تك 9:1) فقد ظهرت الأرض وأنبتت عشبا واثمرت أشجارا وبعد ذلك ظهر تعاقب الشمس والقمر ووضع ناموس الله حدودا لحكم كل منها أي الشمس تنير نهارا والقمر ليلا كما أن السماء كانت مملوءة بالنجوم [16]

ثم يستكمل القديس كيرلس شرح الخليقة كما جاءت حرفيا في سفر التكوين ويقول " فقد جعل طبيعة المياه والدة للكائنات المائية الحية والطيور التي تطير في الهواء وأمر الأرض أن تخرج ذوات أنفس حية والأجناس المختلفة للوحوش (تك 24:1) وفي لحظة اوجد الله كل ما يبدو انه يفوق العقل وكان اللوغوس هو الخالق لكل المخلوقات بنفخة حياة منه ولان مبدع الكل فقد سر بالكون الذي خلقه ولذلك خلق المخلوق الأخير والذي لأجله خلقت المخلوقات الأخرى اقصد الإنسان.[17]

وعن خلق الإنسان كائنا حيا عاقلا كما جاء في سفر التكوين من تراب الأرض وليس بالتطور كما يدعي البعض يقول القديس " انه قد خلق الإنسان إذن طالما انه خلق الأرض مسبقا بجمال يتناسب ومعها وكل الموجودات فقد مضى في خلق الإنسان وجعل خلقته أسمى منها جميعا وعلى الرغم من أن كل المخلوقات الأخرى صنعها بكلمته ولان الإنسان يعتبر وجودا حيا وعبقريا بالحقيقة وشبيها جدا بالله ...وعلى الرغم من انه خلقه من الطين إلا انه كائن حي عاقل ونفخ فيه مباشرة روح خالدة ومحيية لأنه مكتوب ونفخ في وجهه نسمة حياة فصار ادم نفسا حية (تك 7:2)[18]

وهنا يؤكد لنا القديس كيرلس أن خلقة الإنسان كانت تختلف عن باقي المخلوقات اي انه لم يتطور من كائنات أخرى لها وجود سابق لوجود الإنسان وأيضا خلقه الله من طين الأرض ونفخ فيه نسمة

[14]نلاحظ هنا تأكيد القديس كيرلس أن الاسفار الخمسة كتبها موسى النبي ومنها سفر التكوين وليس كما يدعي الليبراليون انها كتبت في القرن السابع قبل الميلاد

[15]المصدر السابق

[16]المصدر السابق

[17]المصدر السابق

[18]المصدر السابق

https://coptic-treasures.com

الحياة الروح الخالدة المحيية وبالطبع هذا التعليم ضد ما يروج له البعض من أن قصة الخلق من التراب قصة رمزية وان الإنسان تطور من خلائق أخرى !

وعن وجود ادم الإنسان الأول في الفردوس ويتحدث القديس كيرلس هنا عن الفردوس انه مكان حقيقي كان يوجد به الإنسان ممثلا المجد الاسمي على ارض وصورة السيادة الملائمة لله فيقول " وبعد أن وضعه في الفردوس وأعطاه السيادة على كل المخلوقات الأرض ية وجعله سيدا على كل أنواع الكائنات واخضع له الوحوش ألمفترسه ومعها أجناس الحيات السامة وألزمها بنواميس طبيعة أن تهابه أصبح الإنسان يمثل المجد الاسمي على الأرض وصورة للسيادة الملائمة لله [19]

اما عن الوصية ومخالفة ادم لها وخلق حواء من جنب ادم يقول القديس كيرلس " ولان الإنسان الذي وصل ألي مثل هذه الدرجة من المجد والسعادة كان يجب عليه أن يعرف جيدا أن سلطان الله الملك والرب يفوق كل ما يمتلكه وحتى لا ينزلق سريعا بسب امتيازاته أعطاه الله على الفور وصية وبجوارها وضع له تهديد العقاب في حالة مخالفته لها لأنه لم يكن قد وجد بعد فوق الأرض طريق للخطية اذ أن الإنسان كان واحدا وفريدا [20]"

ونلاحظ هنا أن القديس كيرلس يؤكد هنا أن الله خلق في البدء إنسان واحدا فريدا لم يكن سواه وليس كما يعلم البعض بنظرية التطور أو أن ادم كان يرمز لمجموعة من البشر ولم يكن شخصية حقيقة فهذا الفكر الغريب بعيد كل البعض عن تعليم الكتاب المقدس وأيضا تعليم الآباء القديسين.

وعن خلقة حواء من جنب ادم يقول " ثم بعد ذلك اخذ ضلعا من جنب ادم وخلق المرأة التي ستعينه في ولادة البنين والبنات والتي سوف نحيا معه نظيرا له وتشترك معه في الحياة ببساطة ونظرا لأنها انقادت بخيالات الشيطان الي المخالفة وأكلت من الثمرة المحرمة ومعها انخدع ادم ففي الحال حكم على الطبيعة البشرية بالموت قال الله للمرأة

بالوجع تلدين أولادا بينما قال لأدم ملعونة الأرض بسببك بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك (تك 3)

وعلاوة على ذلك هذا طردا من مسكنها الأول المحبوب ومن التمتع بالفردوس وعندئذ عرفا للتو إنهما عريانان وأنهما في حاجه للثياب وأعطيت لهما اقمصة من جلد من قبل الله[21]

---

[19] المرجع السابق

[20] المصدر السابق

[21] المصدر السابق

https://coptic-treasures.com

ونلاحظ هنا أن القديس كيرلس يتحدث عن الوصية والأكل من الشجرة والسقوط والعقوبة بطريقة حرفية حقيقية وليست قصة رمزية او أسطورة فكلام القديس كيرلس يتوافق مع سرد سفر التكوين للإحداث بشكل حقيقي تاريخي واقعي .

نكتفي بهذا القدر وبالرجوع لكتاب جلافيرا سنجد الكثير من الأمور الأخرى في سفر التكوين يتحدث فيها ويفسرها القديس بشكل حقيقي تاريخي واقعي وليس رمز او أسطورة كما يدعي البعض اليوم .

و [1]يؤكد هنا القديس كيرلس أن الله خلق في البدء إنسان واحدا فريدا لم يكن سواه وليس كما يعلم البعض بنظرية التطور او أن ادم كان يرمز لمجموعة من البشر

أيضا يقول القديس كيرلس " وأرجوكم أن تلاحظوا كيف أن طبيعة الإنسان في المسيح هى حرة من أخطاء شراهة ادم فعن طريق الأكل انهزمنا في آدم وبواسطة الصوم انتصرنا في المسيح(22).

القديس يوحنا ذهبي الفم

في تفسير رسالة رومية للقديس يوحنا ذهبي الفم الاصحاح الخامس يقول:

ان هذا حدث بخطية الإنسان الواحد اي ادم وماذا يعني وفي شخصه اجتاز الموت الي جميع الناس؟ يعني ان الموت قد اجتاز الي الجميع لأنه (اي ادم) سقط في الخطية وأولئك الذين لم يأكلوا من الشجرة جميعهم صاروا في **شخصه مائتين** [23]

أيضا يقول :

وبناء عليه يكون من الواضح ان الخطية لم تأت بسبب مخالفة الناموس ولكن بسب خطية ادم وهذه الخطية هي التي ادت ال يهلاك كل شيء وما هو الدليل على ذلك؟ الدليل ان الجميع ماتوا قبل الناموس[24]

كذلك يوضح في مقارنة بين ادم الاول وادم الثاني السيد المسيح فيقول:

---

(26) تفسير القديس لوقا للبابا كيرلس الكبير ترجمة مركز الأنبا أنطونيوس لدراسات الآباء.

[23] تفسير رسالة رومية القديس يوحنا ذهبي الفم ترجمة دكتور سعيد حكيم مركز دراسات الاباء ص246

[24] المصدر السابق ص 247

https://coptic-treasures.com

وكيف ملك الموت على شبه تعدي ادم ولهذا فان ادم هو مثال للمسيح وكيف يقول انه مثال المسيح ؟ لانه كما ان اولئك الذين اتوا من ادم على الرغم من انهم لم يأكلوا من الشجرة إلا ان الموت قد ملك عليهم وهكذا صار ادم سببا للموت الذي دخل الي العالم بسبب الاكل من الشجرة ...لذلك فقد اهتم الرسول بولس بالتركيز على عبارة بالواحد وهذا ما يشير اليه باستمرار قائلا كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية الي العالم وأيضا لأنه ان كان بخطية واحد مات الكثيرون وليس كما بواحد قد اخطأ هكذا العطية وأيضا لان الحكم من واحد للدينونة وان كان بخطية الواحد قد ملك الموت بالواحد . [25]

أيضا يذكر القديس ذهبي الفم ويقول:

ما يقوله يعني الاتي : بماذا تسلح الموت ضد البشرية ؟ تسلح بان انسانا واحد فقط اكل من الشجرة فإذا كانت هذه السيادة الكبيرة بسب خطية واحدة فقد ادت الي الموت فكيف يصبح من الممكن ان يكون هناك اناس تحت حكم الموت وقد حصلوا على نعمة وبر أعظم بكثير من الخطية الاولى [26]

آدم بسبب عدم انضباط بطنه قد اخُرج من الفردوس وهذه الرزيلة أيضاهي التي تسببت في الفيضان أيام نوح أيضا في نزول نار من السماء على سدوم .. إلا أصل كل العقوبات ينشأ من هنا (اي التعبد للبطن) فلهذا السبب بالذات قد صام الرب أربعين يوما ظهراً مظهرًا لنا أدوية الخلاص. [27]

أيضا يقول القديس يوحنا ذهبي الفم عن ميلاد السيد المسيح وخلقة ادم وحواء من تراب الأرض " لأنه كان يجب أن يأتي ملك البر بطريقة ميلاد طاهرة ومقدسة لأنه هو الذي من البدء خلق ادم وحواء من ارض عذراء ومن ادم أيضا خلق امرأة دون أن تكحون هناك امرأة ...فالمرأة خلقت من ادم دون أن تتوسط امرأة هكذا اليوم ولدت العذراء دون أن يتوسط رجل مسددة للرجال دين حواء [28] أيضا يؤكد القديس يوحنا على خلقة حواء من جنب ادم بشكل واقعي فيقول " لقد بقى ادم صحيحا بعد أن اخذ ضلعا من جنبه وبقيت العذراء طاهرة بعد أن ولدت الطفل ,ولهذا لم يخلق لنفسه هيكلا من مكان آخر ولا خلق جسدا آخر ولبسه حتى لا يبدوا انه يحتقر الطينة التي صنع منها ادم.[29]

---

[25] المصدر السابق

[26] المصدر السابق ص 250

[27] القديس يوحنا ذهبي الفم تفسير إنجيل متى

[28] ميلاد السيد المسيح القديس يوحنا ذهبي الفم المركز الأرثوذكسي للدراسات الابائية

[29] المصدر السابق

https://coptic-treasures.com

ويقول القديس يوحنا عن خداع الحية لحواء فيقول حواء حينما خدعت خرجت منها كلمة صارت سببا للموت بينما العذراء بعدما قبلت البشارة المفرح ولد منها كلمة الله بجسد إنساني وهو الذي صار لنا سبب حياة أبدية [30]

- أيضا يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: "آدم بسبب عدم انضباط بطنه قد أخرج من الفردوس وهذه الرزيلة أيضاهى التي تسببت في الفيضان أيام نوح وأيضا في نزول نار من السماء على سدوم.. إلا أصل كل العقوبات ينشا من هنا (أى التعبد للبطن).. فلهذا السبب بالذات قد صام الرب أربعين يومًا مظهرًا لنا أدوية الخلاص. القديس يوحنا ذهبي الفم تفسير إنجيل متى.

القديس ايريناؤس [31]

نستطيع ان نستخلص تعليم القديس ايريناؤس عن ادم وحواء والسقوط والخلق من كتابه الكرازة الرسولية وهو من اهم الكتب التي كتبها وأيضا من اهم كتب القرن الاولى في الكنيسة الجامعة .
عن خلق الإنسان يقول القديس ايريناؤس

خلق الإنسان:

أما الإنسان فقد خلقه بيديه نفسها، آخذًا جزءً رقيقًا ونقيًا من الأرض ثم وحّده بجزء من قوته. بعد ذلك طبع صورته على خليقته حتى يكون مميزًا تمييزًا واضحًا، بأنه مخلوق على صورة الله. ثم وضع الإنسان المخلوق على الأرض لكى يمثل صورة الله

[30] المصدر السابق
[31] القديس ايريناؤس اسقف ليون من اباء القرن الثاني الميلادي ولد حوالي عام 140 م وتنيح حوالي عام 202 م في عام يعتبر من اباء الكنيسة في القرون الاولى وله كتب في غاية الاهمية اهمها كتاب الكرازة الرسولية وكتاب ضد الهرطقات ويلقب بانه ابو التقليد الكنسي .

https://coptic-treasures.com

فيهاولكى ينقل الله الحياة إلى الإنسان نفخ في وجهه نسمة ألحياة وهذه جعلت الإنسان شبيهًا بالله[.

لقد خُلق الإنسان حرًا وسيدً اوعُين من قِبَل الله لكى يتسلط على كل ما على الأرض. وهذا العالم العظيم المخلوق من قِبَل الله، والذي أُعد قبل خلق الإنسان ، أُعطى للإنسان كمسكن له، حتى يحيا متنعمًا فيه ووضع ألله خالق ألجميع داخل هذا العالم خُدامًا، وحدَّد لكل واحد منهم خدمة خاصة. حارس هذا العالم هو الرئيس المدبر رئيس الربوات، ورئيس لأعوانه الآخرين. الخُدام كانوا الملائكة ورئيس الربوات كان رئيس الملائكة.[32]

ثم يستكمل القديس ايريناؤس عن خلقة ادم والفردوس ويقول :

وإذ جعل الإنسان (آدم) سيدًا على الأرض وكل شئ فيها ، فإنه جعله كذلك سيدًا على الكائنات التي كان ينبغى أن تخدمه. ولكن بينما كانت هذه الكائنات الأخيرة في قمة قوتها، كان سيدها أى الإنسان لا يزال صغيرًا ، كان طفلاً عليه أن ينمو لكى يحقق كماله[53]. ولكى يمكنه أن يحيا في فرح وهناء، أعدّ الله له أفضل مكان في العالم من حيث توفر الهواء والجمال والنور والغذاء والنبات والثمار والمياه لم ينقصه شيئًا من مستلزمات ألحياة لذا دُعى هذا المكان الفردوس. هذا الفردوس كان جميلاً وحسنًا، كلمة الله (ابن الله) كان يتمشى هناك باستمرار يتحدث مع الإنسان عن الأمور ألعتيدة بل حاول بالحرى أن يوضح له أنه سيكون رفيقًا له ويتحدث ويتحاور معه، وأنه سوف يسكن مع البشر لكى يعلّمهم البر. لكن الإنسان كان طفلاً، لم يكن لديه بعد إرادة ناضجة، لذا خُدع بسهولة من المضلّل.[33]

---

[32] كتاب الكرازة الرسولية ترجمة مركز الدراسات الابائية

[33] المصدر السابق

https://coptic-treasures.com

وعن خلقة حواء من اجل ادم فيقول :

بينما كان آدم يتمشى في الفردوس، أحضر الله أمامه كل الحيوانات وأمره بأن يعطى اسمًا لكل واحد منها، وأعطى آدم اسمًا لكل من الكائنات الحية[54]. وقرر الله أيضاأن يعطى معينًا للإنسان إذ يقول : " ليس جيدًا أن يكون آدم وحدة فأصنع له معينًا نظيره"[55]، لأنه من كل الكائنات الحية لم يكن هناك مُعين مساوٍ لآدم ونظير وشبيه له. فمن ثمَّ أوقع الله آدم في سُبات وأنامه. هكذا لكى يكمل الله خليقته، سمح الله لآدم بأن ينام مع أن النوم لم يكن يوجد سابقًا في الفردوس. ثم أخذ الله واحدة (ضلع) من جنب آدم، وأكمل المكان الذي أُخذ منه باللحم ومن هذا الجنب خلق المرأة وأحضرها أمام آدم. عندما رآها آدم قال: " هذه الآن عظم من عظامى ولحم من لحمى هذه تُدعى امرأة لأنها من امرءٍ أُخذت"[34]

وعن الوصية التى اعطاها الله لادم يقول القديس ايريناؤس :

لكن لكى لا يتعاظم الإنسان ولا يهاجمه الغرور، كأن لا رب له، ولكى لا يتصور تصورات خاطئة في علاقاته مع الله، خالقه، بسبب القوة والحرية المحيطين به ويتجاوز حدوده المعينة له، ولكى لا ينزلق بسبب أفكار التعالى ويتمرد على الله، أُعطى إليه ناموس من الله، لكى يعلّمه أن سيده وربه، هو رب الكل. الله وضع له حدودًا معينة، حتى يمكنه أن يظل دائمًا في هذه الحالة، أى غير مائت، لو حفظ وصايا الله، بينما لو ظل غير مؤمن، فسيدركه الموت وسيرجع إلى الأرض التي أُخذ منها. وكانت الوصية هى: "من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأنك يوم تأكل منها موتًا تموت [35]

وعن احداث قصة السقوط وحديث الحية مع حواء يقول القديس ايريناؤس

---

[34] المصدر السابق
[35] المصدر السابق

https://coptic-treasures.com

ولكن الإنسان لم يحفظ هذه ألوصية ولا أطاع الله، لكن خُدع من الملاك (الساقط) الذي حسده بسبب العطايا الكثيرة التي أعطاها الله للإنسان، وجلب له الدمار وجعله خاطئًا، مقنعًا إياه أن يخالف وصية الله. بنفس الطريقة، إذ صار الملاك (الساقط) بواسطة الأكاذيب أبًا ومدبرًا للخطية، فإنه طُرد لأنه كان مضادًا لله وصار سببًا في طرد الإنسان من الفردوس. وبواسطة هذا التصرف تمرد وانفصل عن الله ، دُعى في اللغة العبرية شيطان الذى يعنى المتمرد، وقد دُعى أيضا إبليس. ثم لعن الله الحية التي كانت إناءً لإبليس، وحلت اللعنة على الحيوان نفسه (الحية) كما على الملاك الذي اختفي فيها أى الشيطان. أما بالنسبة للإنسان فطرده الله من حضرته، وأسكنه بالقرب من ألفردوس لأن الخطاة لا يُقبلون داخل الفردوس [36]

أيضا يوضح القديس ايريناؤس في كتابه ضد الهرطقات عن خطية ادم وحواء هي الاكل من الشجرة ويقول :

(في البدء أغوى الشيطان الإنسان بالطعام مع أنه لم يكن جائعًا وجعله يخالف وصية الله . وهكذا فأن شره الإنسان في الجنة بالأكل بطل بواسطة الامتناع عن الأكل الذي احتمله المسيح في هذا العالم وكذلك العصيان الذي ارتكبه ادم .[37]

وهنا نلاحظ الاتي :
القديس ايريناؤس يؤكد على حقيقة خلق ادم وحواء والسقوط حسب الاحداث التي وردت في الكتاب المقدس ويؤكد ان الله اعطى ادم الوصية بعدم الاكل من شجرة معرفة الخير والشر !
ولم يقل القديس بان ادم وحواء شخصيات ترمز للبشرية او ان الشجرة او الاكل منها غير حقيقي .
بل اننا نجد في الجزء الخاص بأحداث قصة السقوط امر هام جدا وهو تأكيده على تفاصيل قصة السقوط كما وردت في سفر التكوين مثل كلام الحية مع حواء ولم ينكر ان الحية تكلمت مع حواء كما

[36] المصدر السابق
[37] القديس ايريناؤس كتاب ضد الهرطقات

https://coptic-treasures.com

يقول البعض اليوم بل قال بكل وضوح ان سبب لعن الله للحية هو انها كانت اناء لإبليس وحلت اللعنة على الحية كحيوان لان الشيطان قد اختفي فيها ثم طرد الإنسان من حضرته واسكنه بالقرب من الفردوس مؤكدا ان هناك فردوس كمان كان يعيش الإنسان فيه مع الله في حضرته وأيضا مؤكدا عقوبة الله للإنسان وأيضا الحيوان وهو الحية التي استخدمها الشيطان كأناة له !

وهكذا نجد ان تعليم القديس ايريناؤس من القرن الثاني الميلادي توضح لنا تعليم الكنيسة وتؤكد لنا أيضا حقيقة احداث الكتاب المقدس وكيف فهمها اباء الكنيسة .!

- **القديس الانبا انطونيوس ابو الرهبان**

لانه هكذا فعل (الشيطان) لما اختفي في الحية[38] وقال لحواء : " انكما اذا اكلتما من الشجرة تصيران الهة , وتنفتح اعينكما " (تكوين 3 :5) فلما سمعت حواء هذا الكلام مال قلبها اليه وظنت انه حق لأنها لم تفحصه . فلما اكلت وأطعمت ادم اصابهما الذل العظيم وسقطا كلاهما من علوهما هكذا يفعل الشيطان بالمؤمنين الذين لم يُدركوا الكمال بعد , عندما لا يفرقون بين الخير والشر بل يتبعون اهويتهم ويقنعون برأيهم , ولا يرجعون ليتعلموا من ابائهم الذين كمُلوا وميزوا بين الخير والشر ويظنُون انهم قد صاروا كاملين ومباركين وحدهم مثل ابائهم ..[39]

ـ القديس أثناسيوس الرسولى :

القديس اثناسيوس الرسولي كباقي الاباء المعلمين في الكنيسة الجامعة تناول احداث سفر التكوين من خلق وسقوط في بعض كتبه وكالعادة لم يعلم ابدأ ان شخصيات ادم وحواء

[38] يوضح هنا الانبا انطونيوس ان الشيطان دخل الحية وتحدث من خلالها وهو نفس ما علم به القديس كيرلس الرسولي مؤكدين حقيقة وحرفية قصة السقوط كما وردت في سفر التكوين وليست انها قصة رمزية غير حقيقية

[39] الرسالة 18: 5و6

https://coptic-treasures.com

رمزية او ان احداث السقوط غير حقيقية وستناول سريعا بعض تعاليم القديس اثناسيوس في ذلك .

يقول القديس اثناسيوس عن خلق ادم في كتابه ضد الوثنيين :

وذلك تماما كأول إنسان خلق الذي سمي بالعبرانية آدم إذ وصف في الكتب المقدسة ان عقله كان متجها الي الله بحرية لا يعيقها الخجل وبأنه كان يشارك القديسين التامل في الأمور التي لا يدركها العقل والتي كان يتمتع بها في المكان الذي كان فيه الذي دعاه القديس موسى رمزيا بالجنة[40]"

وهنا نوضح الاتي :
أولا النص يؤكد على حقيقية وجود آدم وأن هناك شخص خلقه الله اولا ودعي بالعبرانية آدم كقول القديس " كأول إنسان خلق ودعي بالعبرانية آدم " فهنا القديس يؤكد لنا أن آدم اول خليفة الله شخص حقيقي له اسم بالعبرانية وليس رمز وليس أسطورة كما يدعي دعاة الرمزية .

ثانيا . القديس اثناسيوس أيضا يؤكد على حقيقة وجود الفردوس كمكان حقيقي موجود وليس رمز فيقول " في المكان الذي كان فيه الذي دعاه موسى رمزيا بالجنة " إذن آدم كان في مكان يشارك الملائكة التأمل وربما التسبحة والصلوات وتمجيد الله مثل الملائكة بالطبع مع عمله الذي كان يعمله في الجنة كقول الكتاب يعملها ويحفظها تك 15:2 وكما يذكر القديس اثناسيوس ويقول كما جاء في الكتب المقدسة "

إذن القديس اثناسيوس لم ينكر مكان الفردوس وحقيقة وجوده بل ويؤكد على ما جاء في الكتب المقدسة

[40] ضد الوثنيين 4-2

https://coptic-treasures.com

يتحدث القديس اثناسيوس عن ادم كشخصية حقيقية تاريخيه فيقول

آدم أيضا على الرغم من أنه نال النعمة من ألبداية وبمجرد خلقه وُضع في فردوس، فإنه لا يختلف " من أية جهة عن أخنوخ الذى نقل إلى هناك بعد ميلاده ببعض الوقت إذ سُرَّ الله به، ولا عن الرسول الذى اختطف إلى الفردوس

وهنا واضح أنه شخص واحد نال النعمة وخلق كإنسان واحد ووضع في الفردوس وليس كل البشرية القديس اثناسيوس أيضا يؤكد على حقيقة وجود الفردوس كمكان حقيقي موجود وليس رمز فيقول " " في المكان الذي كان فيه الذي دعاه موسى رمزيا بالجنة

إذن آدم كان في مكان يشارك الملائكة التامل وربما التسبحة والصلوات وتمجيد الله مثل الملائكة بالطبع مع عمله الذي كان يعمله في الجنة كقول الكتاب يعملها ويحفظها تك 15:2 وكما يذكر القديس " اثناسيوس ويقول كما جاء في الكتب المقدسة

وهكذا يتضح لنا ان القديس اثناسيوس لم ينكر مكان الفردوس وحقيقة وجوده بل ويؤكد على ما جاء في الكتب المقدسة كما ذكر

وبالرجوع لكتاب تجسد الكلمة نجد القديس يتكلم عن آدم في الفردوس ولا يقول ابدا انه غير حقيقي وغير موجود فيقول :

" سبق وآمن النعمة المعطاة لهم بوصية و مكان (نلاحظ هنا الوصية والمكان - الفردوس -) فأدخلهم في فردوسه وأعطاهم وصية حتى إذا حفظوا النعمة واستمروا صالحين عاشوا في الفردوس بغير حزن ولا الم ولا هم (صفات الحياة في الجنة) بالإضافة الي الوعد بالمولد في السماء (نلاحظ هنا أن القديس فصل بين الفردوس الموجود على الأرض وبين السماء وهو ضد تعليم اوريجانوس الذي قال الفردوس كان في السماء الثالثة).

أما إذا تعدوا الوصية وارتدوا عن الخير وصاروا أشرار فليعلموا أنهم سيجلبون الموت على انفسهم حسب طبيعتهم ولن يحيوا بعد في الفردوس بل يموتون خارجا عنه ويبقون الي الأبد في الفساد والموت "[41]

يذكر أيضاالقديس اثناسيوس الرسولي عن شخصية ادم وانه ابو كل البشر ويقول :

" خلق جنس البشر على صورة الله لأنه وان كان ادم وحده قد خُلق من التراب من التراب إلا انه توجد فيه كل ذرية الجنس البشري" [42] .

[41] كتاب تجسد الكلمة فصل 3 فقرة 4

[42] كتاب ضد الاريوسيين الجزء الثاني فقرة 48

https://coptic-treasures.com

وهنا يُعلم القديس اثناسيوس بوجود ادم وانه ابو كل البشر وانه خلق من وفيه كل ذرية الجنس البشري وهذا هو تعليم الكتاب المقدس في سفر التكوين.

وهكذا يتضح لنا من تعاليم وأقوال الآباء بأن آدم كان شخصية حقيقية وليست رمز أيضا وان قصة السقوط كانت حقيقية وليست أسطورة او رمز .

خامساً–الصلوات الليتورجيا في كنيستنا القبطية والتي تؤكد حقيقة احداث الخلق والسقوط وحقيقة وجود ابوينا ادم وحواء .

تمتليء صلوات الكنيسة بالكثير من الحديث عن ابونا ادم وحواء وقصة السقوط وتتحدث عليه كشخص حقيقي هو اب لكل البشر سقط بكسره وصية الله والأكل من شجرة معرفة الخير والشر وسوف نعرض بعض الصلوات التي تؤكد هذه الحقيقة وما اكثرها في صلواتنا التي نصليها في كل وقت .

1– الاجبية

في صلاة باكر وفي القطع نصلي في كل يوم في القطعة الاولى ونقول :

كل الخليقة تهللت بمجيئك خلصت ابانا ادم من الغواية وعتقت امنا حواء من طلقات الموت وأعطيتنا روح البنوة [43]

أيضا في صلاة الساعة السادسة نصلي ونقول :

يا من في اليوم السادس وفي وقت الساعة السادسة سمت على الصليب من اجل الخطية التي تجرأ عليها ابونا ادم في الفردوس مزق صك خطايانا ايها المسيح الهنا وخلصنا .[44]

[43] الاجبية المقدسة صلاة باكر الطلبة الاولى

https://coptic-treasures.com

وواضح أن الكلام هنا عن شخص حقيقي هو ادم وعن خطية ارتكبها في الفردوس وورثتها البشرية كلها واستدعت أن يصلب السيد المسيح ليخلصنا منها .

2-القداس الالهي :

القداس الباسيلي :

نصلي في صلوات القداس الباسيلي ونقول :

الذي جبلنا ووضعنا في فردوس النعيم وعندما خالفنا وصيتك بغواية الحية سقطنا من الحياة الابدية ونفينا من فردوس النعيم .[45]

وهنا الحديث بصيغة الجمع لاننا كنا في ادم عندما كان في الفردوس وسقطنا معه ونالت البشرية كله حكم الموت واستحقت الخلاص الذي اتمه السيد المسيح بتجسده وصلبه وقيامته , والحديث هنا يؤكد على وجود ادم الإنسان الاول في الفردوس وان السقوط كان بغواية الحية بمخالفة وصية الله ثم النفي من الفردوس فهنا الحديث عن وقائع حدثت وليست امور رمزية .

القداس الغريغوري

نصلي أيضا في القداس الغريغوري في صلاة الصلح ونقول :

"الذي من اجل الصلاح وحده مما لم يكن كونت الإنسان وجعلته في فردوس النعيم وعندما سقط بغواية العدو ومخالفة وصيتك المقدسة وأردت أن جدده وترده الي رتبته الاولى "[46]

إلى جانب أنه حتى في الأديان والثقافات الأخرى برغم اختلافها على مدار التاريخ فهى تؤكد على حقيقة وجود شخص واحد هو أب البشر جميعًا خلقه الله ومنه توالد جميع البشر الموجودين حاليًا كما أن التوزيع البشرى على مدار التاريخ يؤكد لنا أن البشر جميعهم خرجوا من منطقة الشرق الأوسط وتوزعوا إلى العالم كله وهو ما يؤكده التاريخ في الكتاب المقدس بل أن البشر يدعون بالبنى ادمين نسبة لآدم أبو كل البشر.

---

[44] المصدر السابق صلاة الساعة السادسة الطلبة الاولى

[45] الخولاجي المقدس القداس الباسيلي صلاة الاسبسمس الواطس اثالثة

[46] المصدر السابق القداس الغريغوري صلاة الصلح للابن

https://coptic-treasures.com

أيضا يمتاز القداس الغريغوري أن الصلاة فيه بلغة المخاطب وهذا اشارة على اننا كنا في ادم عندما اكل من الشجرة وخالف الوصية ونال العقوبة لأننا كنا في صلب ادم وبالتالي نالنا كل ما نال ادم من عقوبة وحكم موت و وراثة الخطية فيقول :

خلقتني انساناً كمحب للبشر (تأكيد على أن الله خلق الإنسان الاول وليس كما يدعي البعض من انه تطور من كائنات أخرى) ولم تكن انت محتاجا الي عبوديتي ...غرس واحد نهيتني عن الاكل منه هذا الذي قلت لي لا تأكل منه وحده فأكلت بإرادتي ...انا اختطفت لي قضية الموت [47]

ونلاحظ هنا الكلام عن الفردوس وشجرة الحياة ومخالفة وصية الله والأكل من شجرة معرفة الخير والشر .

3-الابصلمودية المقدسة

تمتلئ أيضا الابصلمودية بالإشارات الي ابينا ادم وأمنا حواء وقصة السقوط والربط بين ادم الاول وادم الثاني السيد المسيح وبين امنا حواء الاولى وحواء الثانية السيدة العذراء وعلى سبيل المثال :

ففي ثيؤطوكية يوم الاحد نقول :

السلام لك يا مريم خلاص ابينا ادم ...السلام لك يا مريم تهليل حواء [48] (ثيؤطوكية يوم الاحد 8)

أيضا حواء وادم اطغتهما الحية ومن اجل الصوم نال الغلبة [49] (ابصالية ادام للصوم الكبير)

ادم بينما هو حزين سر الرب أن يرده االي رئاسته اشرق جسديا من العذراء بغير زرع بشر حتى خلصنا [50] (ثيؤطوكية يوم الاثنين 1)

حواء التي اغرتها الحية حكم عليها من قبل الرب أن بالكثرة اكثر احزانك وتنهداتك[51] (ثيؤطوكية يوم الاثنين 2)

السلام لبيت لحم مدينة الانبياء التي ولد فيها المسيح ادم الثاني لكي يرد ادم الإنسان الاول الترابي الي الفردوس [52](ثيؤطوكية يوم الاثنين 7)

ومزق كتاب يد العبودية التي لأدم وحواء وحررهما (ثيؤطوكية يوم الاثنين 8)

---

[47] المصدر السابق الصلوات التأسيسية

[48] الابصلمودية المقدسة تسبحة نصف الليل ثؤطوية يوم الاحد 8

[49] المصدر السابق ابصالية ادام للصوم الكبير

[50] المصدر السابق ثؤطوكية يوم الاثنين 1

[51] المصدر السابق

[52] المصدر السابق

https://coptic-treasures.com

لان ادم ابانا المخلوق الاول بيدي الله الخالق بمشورة حواء امنا الاولى اكل ادم من ثمرة الشجرة فجاء على جنسا وكل الخليقة سلطان الموت والفساد[53] (لبش ادام)

وهنا نلاحظ الشرح الرائع والوافي في التسبحة أن ادم الإنسان الاول المخلوق بيدي الله الخالق وبمشورة حواء اكل من الشجرة وبأكله جلب الموت والفساد على كل الجنس البشري وهو تأكيد لما جاء في الكتاب المقدس وتأكيد لعقيدة الكنيسة القبطية الارثوذكسية .

نكتفي بهذا القدر فهناك العشرات من الاشارات الي ابونا ادم وأمنا حواء وقصة السقوط الكتابية في الابصلمودية وأيضا باقي كتب صلواتنا الليتورجية والتي تؤكد حقيقة وجود ابونا ادم وأمنا حواء والفردوس وسقوطهما بغواية الشيطان من خلال الحية واكلهما من شجرة معرفة الخير والشر .

[53] المصدر السابق

https://coptic-treasures.com

سادساً لماذا نرفض الادعاء برمزية ادم وحواء

هناك العديد من الاسباب التي تجعلنا نرفض هذه البدعة الحديثة والادعاء برمزية ابوينا ادم وحواء لعدد اسباب نذكر منها :

1- ان هذا الادعاء ضد ايمان كنيستنا القبطية الأرثوذكسي بل وضد الايمان المسيحي بشكل عام ويطعن في الكتاب المقدس والذي يؤكد على حقيقة شخصيات ادم وحواء

2- ان هذا الادعاء يهدم عقيدة الفداء والخلاص من اساسه فان كان ادم وحواء شخصيات رمزية وبالتالي قصة السقوط رمزية أيضااذن كيف اخطأ الإنسان وما هي الخطية ونوعيتها ومن الذين اخطئوا وان كان ادم يقصد به مجموعة من البشر فهل جميعهم اخطئوا دفعة واحدة ؟ وهل جميعهم اورثوا الخطية لكل نسلهم ؟ وهل جميعهم نالوا الوعد بالخلاص ؟ ثم ما هي طبيعة خطيئتهم وكيف حدثت ؟

3- اين الدليل على هذه الادعاءات واين الدليل على صدق ادعاء ان ادم شخصية غير حقيقية اذن ما هو البديل وما هي الدلائل على صحة هذا الادعاء فلو لم يكن هناك شخص اسمه ادم اخطأ وورث البشرية كلها الخطية وعواقبها وبسبب هذه الخطية دخل الموت الي العالم فكيف دخلت الخطية الي العالم ومن ادخلها ؟

فلا نجد اي ردود على هذه التساؤلات عند من ينكرون تاريخية ابوينا ادم وحواء وقص الخلق والسقوط فقط دون تقديم اي بديل لهذه الاحداث !!!

4- كما ذكرنا ايمان الكنيسة وكتابات الاباء وصلوات الكنيسة وإيمان الكنيسة في القرون الاولى بل وحتى القرن الثامن عشر لم يكن هناك أي تعليم في أي كنيسة في العالم يقول برمزية ادم ولكنها افكار تسللت إلي بعض الكنائس في اوربا نتيجة مدارس النقد الكتابي وأفكار اللاهوت الليبرالي الذي ظهر في هذه الفترة وبدا في نشر افكار تهدم الايمان المسيحي وتنكر كثير من الحقائق الايمانية وتدعي ان الكتاب المقدس ليس كتاب موحي به من الله ويحتوي على اساطير وان قصص كثيرة منه غير حقيقية مثل الطوفان وقصة يونان وبالطبع ادم وحواء !

https://coptic-treasures.com

اذن هذه ليست إلا مجرد افكار جاءت من اشخاص غير مؤمنين ثم تسللت إلي بعض كنائس اوربا حتى اصبحت عقيدة عن البعض وللأسف الشديد !!!

5- هناك من يستريح لهذا الفكر برمزية ادم وحواء حتى يوافق الكتاب المقدس مع العلم حيث يؤمن كثير في الغرب بنظرية التطور وان الإنسان لم يخلق من تراب الارض بل هو تطور لكائنات اخرى كانت اقل منه تطورا في سلم التطور او شجرة التطور وبالتالي من يؤمنون بهذه النظرية يرفضون بشدة عقيدة الخلق الالهي للكون من العدم او خلق ادم من تراب الارض لذلك اعتنقوا فكرة ان ادم وحواء هي شخصيات رمزية غير حقيقية وبالتالي لم يخلق ادم من تراب الارض فهذا كلام ضد العلم (العلم هنا هو نظرية التطور والتي هي مجرد نظرية يرفضها كثير من علماء الغرب أيضا) فكان الايمان برمزية ادم وحواء !

6- يؤكد ايماننا المسيح سواء في الكتاب المقدس او صلواتنا ان الله خلق الإنسان من العدم ومن تراب الارض وبالتالي أي ادعاء بغير هذه الحقيقة الايمانية هو طعن في كلام الكتاب المقدس وإنكار الوحي الالهي وهو أيضا مخالفة لعقيدة وصلوات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية!

7- ان الترويج لمثل هذه الافكار الغريبة والمنحرفة عن ايماننا المسيحي يجعلنا نقبل المزيد من هذه الافكار والتي روج لها أيضا من روجوا في الغرب لرمزية ادم وحواء مثل انكار الوحي الالهي وإنكار حدوث اول احدى عشر اصحاح في سفر التكوين وبالتالي انكار الطوفان وشخصيات نوح وأبناءه ...الخ وأيضا انكار كتابة موسى لأسفار الكتاب المقدس الخمسة الاولى وكثير من هذه الافكار الغير سليمة ايمانيا فالأمر لا يتوقف عند مجرد قبول فكرة واحدة ولكنها سلسلة من الانحرافات لا تنتهي ولا تتوقف حتى يفرغ الايمان المسيحي من عقائده ويتحول إلي ايمان هش بلا عقيدة ولا ايمان وهو مخطط شيطاني استخدموه الشيطان

https://coptic-treasures.com

في الغرب حتى خرب ايمان كثير من الكنائس هناك وضاع منها الايمان المستقيم وخطته ان يفعل ذلك أيضا في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية

لذلك يجب علينا جميعا كآباء ورعاة وخدام مواجهة هذا الفكر المنحرف والبدع الحديثة ومواجهة الفكر المنحرف بالفكر الأرثوذكسي السليم والتعمق اكثر وأكثر في الكتاب المقدس وتفسيراته من اباء الكنيسة وتعاليم وعقيدة وصلوات كنيستنا حتى نثبت اكثر في الايمان الأرثوذكسي ونعرف ان هذه الافكار الحديثة ما هي إلا بدع شيطانية حديثة يريد الشيطان بها ضرب الايمان المسيحي.
نصلي إلي الرب ان يحافظ على ايمان كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وان تكون كما كانت دائما كنيستنا القبطية هي الحائط السد المنيع ضد كل بدع وهرطقات حديثة وقديمة.
الرب قادر ان يحفظ وديعة الايمان المستقيم في كنيسته الي يوم مجيئه

ولإلهنا المجد الدائم الي الابد امين .

عصام نسيم

https://coptic-treasures.com

المراجـع

1. الكتاب المقدس.
2. الاجبية المقدسة
3. الخولاجي المقدس
4. الابصلمودية المقدسة
5. كتاب آباء مدرسة الإسكندرية القمص تادرس يعقوب ملطى.
6. كتاب تفسير سفر التكوين للقمص تادرس يعقوب ملطى.
7. مقال بعنوان آدم والجنة وشجرة الحياة د. وداد عباس.
8. كتاب تجسد الكلمة للقديس اثناسيوس الرسولي ترجمة دكتور جوزيف موريس فلتس مؤسسة القديس انطونيوس للدراسات الابائية
9. كتاب ضد الاريوسيين المقالة الثانية ترجمة مركز دراسات الاباء 1987
10. كتاب ضد الوثنيين القديس اثناسيوس الرسولي
11. تفسير إنجيل لوقا للقديس كيرلس الكبير ترجمة مركز دراسات الآباء.
12. كتاب جلافيرا تعليقات لامعة القديس كيرلس عمود الدين اصدار مؤسسة القديس انطونيوس للدراسات الابائية
13. تفسير انجيل متى القديس يوحنا ذهبي الفم
14. تفسير رسالة رومية القديس يوحنا ذهبي الفم ترجمة دكتور سعيد حكيم – مركز دراسات الاباء .
15. كتاب الرد على يوليانوس للقديس كيرلس الكبير ترجمة منشورات المكتبة البوليسية 2003

https://coptic-treasures.com

16. محاضرة بعنوان – قصة الخلق في رد القديس كيرلس على يوليان دكتور جورج فرج 2019
17. كتاب الكرازة الرسولية للقديس ايريناؤس ترجمة مركز دراسات الاباء
18. رسالة القديس انطونيوس 18 وردت في محاضرة للراهب اثناسيوس المقاري بعنوان
19. كتاب – كتابنا المقدس فوق الاساطير – عصام نسيم اصدار اسقفية الشباب 2019
20. كتاب – ادم وحواء كتابياً وابائياً – عصام نسيم اصدار اسقفية الشباب 2019

https://coptic-treasures.com